

## دور التمويل الرقمي الأخضر في تحسين سمعة المؤسسة لدى أصحاب المصالح الخارجيين - تجربة بنك رأس الخيمة الإماراتي-

### T The role of green digital finance in improving the corporate reputation with external stakeholders The experience of the UAE Bank of Ras Al-Khaimah

نور الهدى زعيمة<sup>\*</sup>،

<sup>1</sup> جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، zaimi.nourelhouda@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام (Received): 2024/01/04 ؛ تاريخ المراجعة (Revised): 2024/01/09 ؛ تاريخ القبول (Accepted): 2024/01/14

**ملخص:** تهدف الدراسة إلى معرفة التقنيات والاستراتيجيات المعتمدة من قبل الشركات والمؤسسات الاقتصادية والمصرفية لتفعيل التمويل الرقمي الأخضر للوصول إلى أكبر عدد ممكن لأصحاب المصالح الخارجيين من خلال رصد آليات النهوض به والاعتماد عليه لتحسين سمعة المؤسسة لديهم. وذلك بتسليط الضوء على المؤسسة المصرفية "بنك رأس الخيمة الإماراتي" كتجربة رائدة في هذا المجال. توصلت الدراسة إلى أن التنوع في التقنيات والاستراتيجيات المتبعة في التمويل الرقمي الأخضر يؤدي إلى كسب ثقة أصحاب المصالح الخارجيين وبالتالي تحسين سمعة المؤسسة والحفاظ على مكانتها خاصة في ظل المنافسة المتزايدة في السوق.

**الكلمات المفتاح:** تمويل رقمي أخضر؛ سمعة المؤسسة؛ تمويل رقمي؛ تمويل أخضر.

**Abstract:** The study aims to know the techniques and strategies adopted by companies and economic and banking institutions to active green digital finance to reach the largest possible number of external stakeholders by monitoring mechanism to promote it and rely on it to improve the corporate reputation they have. Relying on the experience of: "UAE Bank of Ras Al Khaimah" The study found that diversification in the techniques and strategies used in green digital finance works to gain the confidence of external stakeholders that improve the corporate reputation and maintain its position, especially in light of the increasing competition in the market that requires a green orientation.

**Keywords:** Green digital finance; corporate reputation; digital finance; green finance.

\* Corresponding author, e-mail: [zaimi.nourelhouda@univ-guelma.dz](mailto:zaimi.nourelhouda@univ-guelma.dz)

## **1- تمهيد:**

يشهد قطاع البنوك اليوم تحولا جذريا يرتبط بطريقة العمل والتوجه نحو تحقيق الأهداف بما يتوافق مع مصلحة المجتمع والحفاظ على الثروات والبيئة وذلك بالسير نحو خطى التخضير، وتخصيص التمويل المالي في هذا المجال من خلال برمجة تقنيات وأدوات رقمية تساهم في زيادة مستوى التدفقات نحو المشاريع الخضراء وانهاج هذا الأسلوب وذلك لتحقيق التنمية المستدامة التي تضمن حقوق الأجيال القادمة. إذ تعزز العولمة أساليب المجتمع الاقتصادي حيث غيرت طرق عمله بما يتماشى مع التطور التكنولوجي والتوجهات الحديثة التي أصبحت كبرى الشركات والمؤسسات الاقتصادية والمصرفية عبر العالم تنتهجها. إذ أصبح الحديث مؤخرا عن الحفاظ على البيئة والسعي لتحقيق الاستدامة والنمو على المستوى البعيد. وفي مواجهة خطر الأزمات البيئية وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وجد عدد متزايد من البنوك والهيئات التنظيمية المالية التي عملت على دمج المخاطر البيئية في سياساتها الاحترازية من خلال الاعتماد على التمويل الرقمي الأخضر وتخصيص أدوات وتقنيات رقمية تسهل هذه العملية بهدف كسب العديد من أصحاب المصالح الخارجيين وتوعيتهم بضرورة انهاج أسلوب التخضير أو الاستثمار فيه؛ وتسهيل التعامل الرقمي عبر تخصيص تقنيات تنافسية مستحدثة لتحسين سمعتها وجذب أكبر عدد ممكن منهم. على اعتبار أن سمعة المؤسسة تعد أحد المواضيع الحيوية والمهمة لنجاح المؤسسات والتي تستدعي ضرورة تنوع أساليب وخطط وتقنيات التمويل الرقمي الأخضر للتأثير فيهم.

ويعد بنك رأس الخيمة الإماراتي من بين المؤسسات المصرفية التي تنتهج أسلوب التمويل الرقمي الأخضر وتهتم ببناء سمعة جيدة لها خاصة في ظل التنافس المتزايد، فهي تستحدث خططا واستراتيجيات باستمرار لجلب أكبر عدد ممكن من أصحاب مصالحها الخارجيين. ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف يساهم التمويل الرقمي الأخضر في تحسين سمعة المؤسسة لدى أصحاب مصالحها الخارجيين؟

### **فرضيات الدراسة:**

هناك علاقة بين التمويل الرقمي الأخضر وتحسين سمعة المؤسسة لدى أصحاب مصالحها الخارجيين.  
كلما زاد تفعيل التمويل الرقمي الأخضر في المؤسسة كلما قلت الآراء السلبية بخصوص المؤسسة.  
التنوع في أدوات وتقنيات التمويل الرقمي الأخضر يجذب أكبر عدد ممكن من أصحاب المصالح الخارجيين.

### **أهداف الدراسة:**

. التعرف على مختلف التقنيات المعتمدة في التمويل الرقمي الأخضر.  
. التمكن من الاطلاع على الاستراتيجيات المتبعة لتفعيل التمويل الرقمي الأخضر.  
. التعرف على الآليات المتبعة للنهوض بالتمويل الرقمي الأخضر.  
. معرفة مدى مساهمة التمويل الرقمي الأخضر ببنك رأس الخيمة في تحسين سمعة المؤسسة لدى أصحاب مصالحها.

### **أهمية الدراسة:**

يعد التمويل الرقمي الأخضر موضوعا ساخنا في مجتمع التنمية الدولي والاقتصاد المعاصر الذي يسعى لتحقيق الريح على المدى البعيد. وضمان الريح الحالي المتمثل في تحسين سمعة المؤسسة وهي من المواضيع الحديثة التي تهتم بها المؤسسات بأنواعها. ما استدعى عناية الباحثين والمختصين بهما.

## **1.1- مفهوم التمويل الرقمي الأخضر والمفاهيم المترابطة**

أدخل التمويل الرقمي الأخضر: هو التحول نحو التنظيم المرن الذي يعد مفتاح الاستجابة السريعة والفعالة لاستخدام تكنولوجيا التمويل المستدام. (Ketterer, 2017, p. 69) أو هو توجه تمويل يخص المبادرات ذات أهداف التنمية المستدامة، بتسريع إعادة تخصيص رأس المال لأصول محايدة الكربون وإطلاق مصادر جديدة للمناخ والتمويل الاجتماعي العادل. بالاعتماد على تطبيق النماذج التكنولوجية والمبتكرة لتعزيز الاستثمار المستدام. (<https://Debbva.com>) ويعرف أيضا على أنه فكرة تحدد الإجراءات والعمليات المالية التي تعزز انتقال الطاقة ومكافحة الاحتباس الحراري من خلال تخصيص الموارد في الاقتصاد وإضافة معايير بيئية إلى المعايير المالية. وذلك اعتمادا على الوسائل الرقمية التي تسرع عملية السعي نحو تحقيق رؤية طويلة المدى. (<https://economie.gov.fr>)

**التمويل الأخضر:** هو نهج لإدارة الأموال التي تجمع بين الأرباح الاقتصادية وحماية البيئة يؤكد على التمويل أو الاستثمار في المشاريع التي تعود بفوائد اقتصادية مع تعزيز بيئة مستدامة.

والدافع وراء هذا التمويل إما حافز مالي أو الرغبة في الحفاظ على الكوكب أو مزيج بين الاثنين. (Wang, 2016, p. 138) تم تعريفه أيضا على أنه "تمويل الاستثمارات الخضراء العامة والخاصة (التكاليف التمهيديّة والرأسمالية) في المجالات التالية: السلع والخدمات البيئية (إدارة المياه، حماية التنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية)، الوقاية والتقليل في الحد الأدنى والتعويض عن الأضرار التي تلحق بالبيئة والمناخ مثل (كفاءة الطاقة أو السدود)، تمويل السياسات العامة (بما في ذلك التكاليف التشغيلية) التي تشجع تنفيذ المشاريع والمبادرات البيئية، تخفيف الضرر أو التكيف والمبادرات. (Flynn, 2013, p. 64) **التمويل الرقمي:** يعني وجود نظام تمويل مالي القائم على التقنيات والبيانات الضخمة والأنظمة الأساسية القائمة على الويب. (<https://epp.eurostat.ec>) أو هو تقديم الخدمات المالية التقليدية المعروفة رقميا من خلال أجهزة مثل: أجهزة الكمبيوتر، الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية؛ يساهم في وصول الخدمات المالية الرقمية إلى المجتمعات المحرومة وزيادة استخدام الأفراد والشركات لها؛ ويسهل عملية الشمول المالي حتى في أبعد مناطق في الكوكب. (Song, 2016, p. 179) أ معدل العائد عليها. (Sach, 2019, p. 14)

## 2.1- أهداف التمويل الرقمي الأخضر

يقوم التمويل الرقمي الأخضر على الادمج والابتكار مما يساعد على تحفيز المزيد من الاستهلاك الفعال للموارد واجراءات الانتاج ما يعزز النمو الاقتصادي الأكثر شمولاً. (lemmet & Ducret, 2017, p. 6) إذ يعمل على تسهيل مشاركة العملاء والمواطنون في النمو الأكثر مراعاة للبيئة. (ibid, p. 7) يتيح امكانية انشاء وتعبئة مصادر تمويل جديدة ما يفتح المجال أمام نماذج أعمال جديدة في الاقتصاد الحقيقي الذي يعزز ريادة الأعمال من خلال توسيع نطاق الابتكار الأخضر. (Dalette, 2018, p. 87) يساهم التمويل الرقمي الأخضر في تفعيل خلق المنتجات المصرفية المبتكرة ورسم نهج الاستثمار المعاصر وتطوير استراتيجيات تعتمد على الرقمنة والتكنولوجيا لخلق المستقبل. (<https://www.francedigital.org>)

## 3.1 استراتيجيات وتقنيات التمويل الرقمي الأخضر

تعمل العديد من المؤسسات المصرفية والاقتصادية والشركات عبر العالم على تطوير نماذج اقتصادية واستراتيجيات تتعلق بالتحول الرقمي المستدام بشكل حتي ومتواصل لتجنب أي عواقب لا رجعة فيها على كوكبنا ذلك أن الثورة الصناعية الخضراء تعد التحدي الأكبر في عصرنا، حيث تتكيف مع أنظمة بيئية أكثر فعالية ينطلق سر نجاحها ينطلق من المعرفة الفنية بالسوق والاقتصاد الجديد ما يسهل وضع استراتيجيات تعنى بدفع المخاطر المرتبطة بالتقنيات الجديدة وتقدمها عبر التقييم العادل للأصول المدمرة والقدرة التنافسية للطاقت الجديدة والأنظمة البيئية. (Teichenko & Silva, 2014, p. 547).

من خلال تخصيص استراتيجيات توظف الرقمنة في وضع تمويل التأثير في مكانه (أداة، وسيلة بدلا من غاية في حد ذاتها). بالإضافة إلى تعميم استراتيجيات تضي الطابع الانساني وتجاوز تلك التي هي مؤسسية للغاية ووضع أصحاب المصالح تحت الدراية الكاملة وبشكل متزايد كونهتوفر الأمن، التنوع، العائد، المسؤولية والاستدامة وتحقيق المصالح العامة. (Ibid, p. 549) والعمل على تحسين استراتيجيات FSG للمنظمات في الوقت نفسه. مثلا: أطلقت Adyen الشركة الهولندية أحادية القرن للدفع الدولي متعدد القنوات Planet : وهي ميزة تسمح للتجار الإلكترونيين بتقديم تعويض لعملائهم عن البصمة الكربونية لعمليات الشراء وقياس البصمة الكربونية تمكن الجميع وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة والأفراد من متابعة بصمتهم الكربونية ببساطة وبشكل يومي. (<http://hubinstitute.com>) وتوسيع حساب الاستدامة عبر برامج الحاسب الآلي وتعويض النقص الهائل في بيانات ESG للشركات الصغيرة والمتوسطة. يوفر التمويل الرقمي الأخضر اليوم من خلال الابتكارات المالية عبر استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) في التمويل، منصات التكنولوجيا المالية القائمة على الويب، منصات الهاتف المحمول، أنترنت الأشياء (IoT)، تكنولوجيا دفتر الأستاذ الموزع (DLT)، تقنية block Chain (<http://tecityuk.com>)

فقد تم وضع الذكاء الاصطناعي في خدمة التمويل المستدام والأخضر عبر تخصيص طرق مسؤولة تعمل على التأثير الإيجابي والفاعل للقياس على أعمال الشركات والمجتمع ككل. والعمل على اصفاء الطابع الديمقراطي على الاستثمارات المستدامة وتعزيز التمويل المسؤول والشامل. (Ozili, 2018, p. 336) ويمكن للتكنولوجيا الأساسية للبيانات الضخمة أن تزيد من جمع البيانات ومعالجتها عبر

استخدام PAED والبيانات العامة الأخرى مثل المقالات الاخبارية المتعلقة بالشركات عن طريق سحب مجموعات بيانات ضخمة من البيانات غير الموحدة من مصادر متنوعة والسماح بتوحيدها وتقديمها بطرق مفيدة للمستخدمين الماليين، بالإضافة إلى ترجمة البيانات وتحليلها من خلال الاستفادة من كميات هائلة من البيانات والتعلم الآلي وتسهيل تطوير منهجيات تصنيف ESG والمعايير وبطاقات الأداء التي تنتج دمجاً أكثر كفاءة وشفافية في عملية صنع القرار الاستثماري في المجال الأخضر وتسهيل عملية التحقق من البيانات. (ibid, p. 332)

فيما تنتج "أنترنت الأشياء" كميات كبيرة من بيانات الأداء بتكلفة منخفضة وهذا يسمح بالمراقبة في الوقت الفعلي وتتبع أداء الأصول الخضراء منخفضة التكلفة؛ وكذا قرارات الاستثمار المستقبلية عالية الجودة.

تكنولوجيا دفتر الأستاذ: هي نظام رقمي لتسجيل معاملة الأصول حيث يتم تسجيل المعاملات وتفصيلها في أماكن متعددة في نفس الوقت. (Falcone & Paker, 2017, p. 517) وتسمح تقنية block Chain بالتحقق من خضرة التمويل؛ وهي عبارة عن دفتر أستاذ مشترك وغير قابل للتغيير يسهل عملية تسجيل المعاملات وتتبع الأصول في شبكة الأعمال التي قد تكون ملموسة مثل (منزل، سيارة، نقود، أرض) وغير ملموسة (الملكية الفكرية، براءات الاختراع، العلامات التجارية لحقوق النشر). (ibid, p. 518)

كما تعتمد العديد من المؤسسات على إطلاق منصات رقمية وتطبيقات في إطار بحث استراتيجياتها للتمويل الرقمي الأخضر. فمثلاً: شركات التكنولوجيا العملاقة Financial services. Ant و Tencent تعمل على الاستفادة من التمويل الرقمي لتعزيز النتائج البيئية وقد أطلقت عام 2016 تطبيق Ant Forest للهاتف المحمول لتخصير أنماط استهلاك المواطنين باستخدام منصات الدفع عبر الهاتف المحمول والبيانات الضخمة ووسائل التواصل الاجتماعي. وبدورها أعلنت شركة Tencent والصندوق العالمي للطبيعة WWF عن شراكة استراتيجية لتمكين الحفاظ عن البيئة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

#### 4.1 آليات النهوض بالتمويل الرقمي الأخضر المستدام

تحرص العديد من الدول على تطبيق حلول تكنولوجية للتوتر العام القائم بين الصحة البيئية وحيوية النظام البيئي التي تتعرض لضغوط من التصنيع والتحضّر من تطوير برامج وتقنيات وابتكارات تكنولوجية نظيفة رائدة ووضع مبادرات وعقد شراكات تستجيب لهذه المشاكل في شتى أنحاء العالم.

من بين الأمثلة نذكر:

المبادرة العالمية للشمول المالي: تهدف إلى تعزيز البحث في التمويل الرقمي في عدة مجالات (أمن البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والثقة في التمويل الرقمي للخدمات، المعرفات الرقمية للخدمات المالية، قبول المدفوعات الإلكترونية واستخدامها وتسريع الشمول المالي الرقمي في البلدان النامية). (Stanley, 2017)

مبادرة التمويل الأخضر لمدينة لندن: تستكشف امكانيات التكنولوجيا المالية الخضراء ويناقش أعضائها مع لجنة التمويل الأخضر والجمعية الصينية للتمويل والمصارف GFC تطبيقات الابتكار القائم على التكنولوجيا لتعزيز نتائج التمويل الأخضر. (Xiangy & Yuanxi, 2022, p. 21)

جمعية France Digital تعمل على تعزيز الاتصال بالمستثمرين في المشاريع الخضراء مع الشركات الناشئة الرقمية بما في ذلك التي تنشط في مجال البنوك والتأمين. (Claire, 2020, p. 6)

برنامج مدفوعات التجزئة المبتكر العالمي التابع لمؤسسة التمويل الدولية(IFC): يزيد من الوصول إلى الخدمات المصرفية من خلال تطوير مبتكر ومستدام. يدعم تطوير حلول مدفوعات التجزئة المبتكرة والمستدامة باستخدام تقنيات مثل: الهواتف المحمولة و تحويل الأموال الإلكتروني في نقطة البيع.

اختبار Green Assets Wallet وهو نهج جديد لتحسين الكفاءة والشفافية في سوق الدين الأخضر. (Xangy & Yuanxi, ibid, p. 32) مختبر Block Chain وهو منتدى للتعلم والتجريب والتعاون في تكنولوجيا دفتر الأستاذ الموزع. يجمع بين المشاركين الداخليين والخارجيين للعمل على حالات استخدامه وتشمل مجالات تركيزه الأساسية: تسجيل الأراضي، الهوية الرقمية، توزيع المساعدات والبنية التحتية المالية. يتيح فهما أكبر للتكنولوجيا نفسها وما يصاحبها من آثار أمنية وقانونية وسياسية. ومن بين الأساليب المعتمدة للهوض بالمشاريع الخضراء الرقمية:

. اتاحة وصول الأسر الفقيرة إلى أدوات مالية ملائمة بشكل أفضل حتى بأعداد صغيرة وتوسيع شبكة نطاق الخدمة المقدمة من قبل البنوك. (Jagtiani, 2018, p. 49)

. تسهيل الاستثمار في الأدوات والمواد أو طرق الإنتاج التي تبني المرونة في مواجهة تغير المناخ (Suri, 2016, p. 1290) التحول نحو دفع أقساط التأمين والمطالبات باستخدام تقنيات الهاتف المحمول مما يحد من التدخل البشري وهو مناسب خاصة في المناطق الريفية؛ وذلك عبر تعزيز منتجات التأمين الأصغر التي تغطي المخاطر المتعلقة بالظواهر الجوية البيئية لإدارة مخاطر المناخ وتهيئتها للمواجهة في حال حدوث صدمة اقتصادية معاكسة بسبب تغير المناخ. واعتماد منتجات أكثر صداقة للبيئة لتأمين امدادات الطاقة والكهرباء. (Costa & Ehrbeck, 2015, p. 56)

. تعزيز التوسع في الشركات الناشئة في القطاعات التي تحترم الاستدامة المناخية وأهداف التنمية المستدامة لمواجهة التدهور البيئي وتقديم خدمات مالية رقمية تتكيف مع احتياجات أصحاب المصالح المتأثرين بالنتائج المادية أو بالانتقال من أجل دعم تدابير التكيف والتخفيف وفتح الطريق أمام فرص أكبر للتمويل الأخضر. (Thornton & Blagwat, 2019, p. 1437): وعلى سبيل المثال يمكن أن تؤدي العوائق الاقتصادية والاجتماعية لغير المناخ إلى تفاقم عدم الاستقرار السياسي وبيانات الدفع عبر الهاتف المحمول وهذا ما يمكن مثلا التجار المؤهلين وغيرهم من المعنيين والمهتمين من استئجار الألواح الشمسية التي تزود أعمالهم بالكهرباء ثم امتلاكها. فيتيح هذا العرض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحصول على مصدر للطاقة الكهروضوئية الخاص بها وتقليل اعتمادها على مشغلي شبكات الطاقة (Dowla, 2018, p. 81)

. العمل على تشجيع المستثمرين بمنح خطوط ضمان الائتمان الأخضر وتخصيص بعض التخفيضات الضريبية للمستثمرين الذين يشاركون في الاستثمار الأخضر. والتوعية المستمرة من خلال تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية بأهمية المشاريع

الخضراء وتغيير نظرة المعنيين تجاه أهميتها وضرورتها ذلك أن العديد من المستثمرين والجهات الفاعلة لا يهتمون كثيرا بها نظرا لانخفاض معدل العائد عليها. (Sach, 2019, p. 14)

## 1.2- مفهوم سمعة المؤسسة

هي نتيجة الجهود الوظيفية والأنشطة وهي تقييم عام لما يتمتع به الشخص أو المؤسسة من سمعة طيبة أو سيئة، وتختلف فلسفتها من عصر إلى آخر ومن مكان إلى آخر وتشكلها وبنائها وإدارتها يكون من خلال أنشطة للعلاقات العامة. (العدوي، 2011، صفحة 15)

السمعة تعد أحد الممتلكات غير المنظورة للمؤسسة والتي يتم التعرف عليها من خلال تحقق عددا من العناصر المرتبطة بثقة الجمهور في المنظمة ومنتجاتها وولائهم لها، إلى جانب كفاءة ومهارة العاملين بها وسياساتها الإدارية ودورها في المجتمع ونجاحها، وتقوم العلاقات العامة بدور هام في ذلك من خلال نشاطها الاتصالي في تقديم المعلومات المرتبطة في تحقيق هذه العناصر. (Boistel, 2016)

## 2.2-عوامل البناء ومجالات سمعة المؤسسة:

تعتبر المؤسسات أن بناء سمعتها رأسمال تمتلكه للصمود أمام المتغيرات. وهي تدرك جيدا أن تحقيقها يكون بالعمل الجاد وليس عن طريق الممارسات والأفعال التجميلية. بل من خلال

كسب صفات خاصة بها كالصدق، الأمانة، العمل، والإنصاف؛ فتتفق أعمالها مع أقوالها بالموازاة مع احترام المبادئ والقيم الأخلاقية في تصرفاتهم. (الكاظم، 2010) هيكا عن أبعاده الثلاثة، التعاطف، الضمير، والرقابة الذاتية دور كبير في تعزيز وإدارة سمعة المؤسسة. (Plancade, 2012, p. 13)

فيما يجب أن تعكس رؤية ورسالة وقيم المؤسسة الممارسات الفعلية لها كل من: المصداقية، الحوكمة، الابتكار والابداع وتطابق واقعها. (Rodic, 2017, p. 14)

ووجب الأخذ بعين الاعتبار مجالات أخرى تساهم في بناء سمعة المؤسسة من بينها: المواطنة، وبيئة العمل. ويعتبر السعي نحو المواطنة من بين أهداف الاتصال المؤسسي في المؤسسة من خلال إبراز حقوق وواجبات جماهيرها، وذلك من خلال تحديد دورها الاجتماعي، بإنشاء علاقة وطيدة معهم، وتبني المسؤولية الاجتماعية، البيئية، الايكولوجية، الثقافية. (plancade, ibid, p. 29)

## II - الطريقة والأدوات :

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف مختلف المفاهيم والظواهر المتعلقة بالتمويل الرقمي الأخضر وتحليلها وربطها بسمعة المؤسسة اعتمادا على جمع مصادر المعلومات ذات الصلة بالموضوع وتحليلها واسقاط الجزء النظري على التطبيقي.

## 1-II: نبذة عن بنك رأس الخيمة الإماراتي (RAKBANK)

يعتبر بنك رأس الخيمة من أعرق المؤسسات المالية في دولة الإمارات العربية المتحدة، تأسس سنة 1976، وهي شركة مساهمة عامة مقرها إمارة رأس الخيمة.

كانت سنة 2001 عبارة عن منعرج حاسم في تغير توجهاته والتحول من تقديم الخدمات المصرفية للأفراد فحسب إلى مؤسسة مصرفية رائدة بمجال الخدمات المصرفية الواسعة للأفراد والأعمال الصغيرة. ([www.rakbank.ae](http://www.rakbank.ae))

يوفر البنك كذلك الحلول المصرفية الإسلامية من خلال "قسم الخدمات المصرفية الإسلامية".

وذلك عبر فروع المتواجدة في دولة الإمارات وكذلك عبر الخدمات المصرفية الرقمية.

## 2-|| واقع التمويل الأخضر الرقمي في بنك رأس الخيمة الإماراتي

وقع البنك اتفاقية مع دائرة بلدية رأس الخيمة لإطلاق حلول التمويل الأخضر وذلك من خلال بعث استراتيجية لكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة على المدى البعيد 2040.

وذلك عبر وضع لائحة شروط المباني الخضراء في الإمارة والتي تهدف إلى خفض استهلاك الطاقة والمياه في المباني الجديدة بنسبة 30%، حيث يقدم قروضا عقارية صديقة للبيئة حصريا وبسعر تنافسي لأصحاب المصالح ومن العملاء أصحاب الرواتب والمهن الحرة المهتمين بشراء منازل متوافقة مع توفير خيارات التمويل المتبقية وموافقات مسبقة مجانية، وخصومات جذابة على رسوم المعالجة والتقييم وكذا الحد الأدنى من المنتجات الورقية. (<https://www.zawya.com>)

يمكن البنك العملاء المقيمين في رأس الخيمة من الوصول الفوري إلى قروض السيارات الخضراء بأسعار تنافسية خاصة للغاية وتشرط عليهم شرائها من التجار الذين مقرهم رأس الخيمة. ويقدم قروضا شخصية جديدة بأسعار حصرية، لتمويل مختلف المبادرات الخضراء، مثل: تركيبات الألواح الشمسية، الأجهزة الموفرة للطاقة، المعدات من البائعين المرخصين.

كما يقدم قروض بغية إضافة تحسينات على المنازل التي من شأنها أن تقلل من استهلاك الطاقة والمياه والغاز.

ويتيح البنك القروض والخدمات مجال الحلول المصرفية الإسلامية تماشيا مع الطلب المحلي المتنامي على هذه الخدمات خاصة في ظل تزايد استثمارات التمويل الإسلامي في الدولة وخطط دبي الطموحة لتأسيس منصة اقتصاد اسلامي متكاملة. ويضع العديد من المزايا الحصرية التي تنتهج استراتيجيته المتبعة لتحقيق الاستدامة عبر توفير الاستثمار في المشاريع الخضراء، شراء السيارات الخضراء، وتحسينات المنازل وبناء المنازل والمشاريع بما يحافظ على الموارد والثروات والحفاظ على البيئة. ([De-al-ain.com](http://De-al-ain.com)).

## 3-|| سمعة مؤسسة بنك رأس الخيمة الإماراتي لدى أصحاب مصالحها الخارجيين

يوسع البنك علاقته مع أصحاب المصالح الخارجيين لتشمل جل المواطنين والمستثمرين والمقيمين وكذا المواطنين المغتربين. من خلال تفعيل التمويل الرقمي الأخضر لإيمانها أن نجاحه على المدى الطويل هو السبيل لزيادة ثقتهم وبناء سمعة جيدة لديهم من خلال زيادة مسؤوليته المجتمعية تجاه المجتمع المحلي والبيئة. ويسعى البنك لتشجيعهم على شراء المنتجات الخضراء وادخال

ممارسات التمويل الأخضر ضمن استراتيجياتها لاستقطاب المزيد من المشاركة في البرامج المتعلقة بالاستدامة والحفاظ على الموارد والثروات الطبيعية. ([alwatan.ae](http://alwatan.ae))

## 4-|| تقنيات التمويل الرقمي الأخضر في بنك رأس الخيمة الإماراتي

تحديات المستهلك الإلكتروني مع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر الخارجيين - تجربة بنك رأس الخيمة الإماراتي -، (ص.ص15-25) —

تسمح التقنيات الرقمية المعتمدة من قبل بنك رأس الخيمة للعملاء بإجراء عمليات الإيداع والتحويل في الحساب عن بعد ووقف الفرصة للتقدم بسهولة أكبر للحصول على القروض والوصول إلى خدمات إدارة الأموال الشخصية بما في ذلك التحويلات الخارجية والاستثمارات في فئات الأصول مثل الأسهم والذهب وكذا صناديق الاستثمار المشتركة .

يرى القائمون على البنك أن التوجه نحو التمويل الرقمي الأخضر يستدعي ضرورة انتهاز خدمات مصرفية رقمية تضمن رقمنة جميع المنتجات والعمليات المصرفية المتعلقة بالمشاريع الخضراء أو بالتوجه نحو تطبيق النهج الأخضر من خلال القنوات عبر الإنترنت تتيح الحصول على: كشوف الحسابات البنكية، السحوبات النقدية تحويلات الأموال والتحقق وإدارة حساب التوفير وفتح حسابات الودائع وإدارة القروض ودفع الفواتير وإدارة الشيكات ومراقبة سجلات المعاملات.

تسمح التقنيات بالوصول إلى المعلومات المصرفية والاستفادة من المنتجات والخدمات المختلفة من خلال تجارب متعددة الوظائف باستخدام صور رمزية مخصصة عبر العالم الحقيقي والواقع المختلط والتفاعل الرقمي القائم على الذكاء الاصطناعي للعملاء وتحليل المحفظة، وإدارة الثروات والإقراض المشترك والخدمات المصرفية للشركات.

تقديم الخدمات المصرفية لبنك رأس الخيمة من خلال منصة خدمات تعمل ضمن أفضل معايير التكنولوجيا المالية.

امكانية الاطلاع على القروض الخاصة بالمشاريع الخضراء أو شراء المنتجات الصديقة للبيئة والحصول عليها، ويسهل البنك على أصحاب المصاح الخارجيين الحصول على الخدمات والعمليات المصرفية فيما يتعلق بالحفاظ على البيئة عن بعد عبر تطبيقات خاصة. و اتمام الاجراءات دون مراجعة أي فرع.

وقد أعلن بنك رأس الخيمة عام 2018 عن توسيع شراكته مع دائرة المالية في حكومة رأس الخيمة وهيئة الحكومة الإلكترونية كجهة مستحوذة حصرية إطلاق مشروع Rak Smart Pay كثمرة نتاج لجهود متواصلة في إطار تفعيل شراكة استراتيجية ابتكارية تسهل السير وفق طريق الاستدامة لاسيما في إطار تبني رؤية واضحة لدائرة المالية باعتماد منصة ابتكارية في مجال إدارة المال العام التي تعتمد على التقنية الإلكترونية والذكية بشكل أساسي لتعزيز فرص التنمية المستدامة في رأس الخيمة. ويدعم مشروع Rak Smart Pay طرق الدفع المختلفة بما في ذلك بطاقات الائتمان والخصم وكذلك المحافظة الرقمية، ويعتبر منصة دفع مركزية موحدة تدعم توفير الخدمات الإلكترونية الحكومية. فهو انعكاسا ايجابيا على مسيرة إمارة رأس الخيمة في مجال المدفوعات الإلكترونية بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة للإمارة والدولة.

وهذا في إطار مواكبة الثورة الصناعية الرابعة ومواكبة مستجدات التحول الإلكتروني والذكي وذلك بتوفير جميع الوسائل الآمنة المعتمدة عالميا لحفظ حقوق المتعاملين خاصة وأصحاب المصالح عامة.



يوفر البنك بيانات ومعلومات من خلال روابط الكترونية ونصوص تشعبية ومقالات ووضع Presse- book متاحا عبر الموقع الرسمي للبنك والذي يشمل العديد من المقالات حول انتهاج البنك الأسلوب التمويلي الأخضر الرقمي وغيرها من الخدمات والمنتجات. وكذا تسهيل عمليات التواصل والحصول على القروض.

### III- النتائج ومناقشتها :

- توجد علاقة بين التمويل الرقمي الأخضر وسمعة المؤسسة، حيث يساهم الاستثمار في المشاريع الخضراء والمشاريع التي تحافظ على البيئة وتمويل شراء المنتجات الصديقة للبيئة على تكوين واتباع نهج الاستدامة على تكوين آراء إيجابية وبناء سمعة جيدة لدى أصحاب المصالح الخارجيين.
- التنوع في التقنيات الرقمية المعتمدة للتمويل الأخضر يساهم في جذب أكبر عدد ممكن من أصحاب المصالح لأنه يمكنهم من الاطلاع على مختلف برامج التمويل الرقمي الأخضر المتبعة من قبل المؤسسة وتسهيل عملية تواصلهم وحصولهم على الخدمات المبرمجة في هذا التوجه وتساعدهم على عمليات اتخاذ القرار وترشدتهم حول ضرورة اتباع هذا النهج لأهميته في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة.
- يعتمد التمويل الرقمي الأخضر على عدة تقنيات منها: الذكاء الاصطناعي (AI)، منصات التكنولوجيا المالية القائمة على الويب، منصات الهاتف المحمول، أنترنت الأشياء (IoT)، تكنولوجيا دفتر الأستاذ الموزع (DLT)، تقنية block Chain.
- جل استراتيجيات التمويل الرقمي الأخضر تعتمد على وضع خطط تقوم على تفعيل الذكاء الاصطناعي في خدمة التمويل المستدام والأخضر عبر تخصيص طرق مسؤولة تعمل على التأثير الإيجابي والفاعل للقياس على كل أعمال الشركات والمجتمع ككل. واضفاء الطابع الديمقراطي على الاستثمارات المستدامة وتعزيز التمويل المسؤول والشامل.
- تتعدد آليات النهوض بالتمويل الرقمي الأخضر وتنوع بين تطوير برامج وتقنيات وابتكارات تكنولوجية نظيفة رائدة، وضع مبادرات وعقد شراكات تستجيب للمشاكل البيئية وتحافظ على أهداف التنمية المستدامة.
- التمويل الرقمي الأخضر ببنك رأس الخيمة يتخذ خطوات متقدمة في انتهاج الطريق الأخضر واعتماد الرقمنة في التمويل للوصول إلى أكبر عدد ممكن من أصحاب المصالح الخارجيين.
- يقدم البنك قروضا عقارية صديقة للبيئة ويمكن البنك العملاء المقيمين في رأس الخيمة من الوصول الفوري إلى قروض السيارات الخضراء بأسعار تنافسية خاصة للغاية، ويقدم قروضا شخصية جديدة بأسعار حصرية، لتمويل مختلف المبادرات الخضراء، مثل: تركيبات الألواح الشمسية، الأجهزة الموفرة للطاقة، المعدات من البائعين المرخصين. كما يقدم قروض بغية إضافة تحسينات على المنازل التي من شأنها أن تقلل من استهلاك الطاقة والمياه والغاز.

- يعتمد البنك سياسة التطور للوصول إلى أكبر عدد ممكن من أصحاب المصالح من خلال علاقته مع أصحاب المصالح الخارجيين لتشمل جل المواطنين والمستثمرين والمقيمين وكذا المواطنين المغتربين. من خلال تفعيل التمويل الرقمي الأخضر لإيمانها أن نجاحه على المدى الطويل هو السبيل لزيادة ثقتهم وبناء سمعة جيدة لديهم من خلال زيادة مسؤوليته المجتمعية تجاه المجتمع المحلي والبيئة.
- تفعيل بنك رأس الخيمة الإماراتي للتمويل الرقمي الأخضر ساهم إلى حد كبير في تحسين سمعة المؤسسة لدى أصحاب المصالح الخارجيين وزيادة عدد المتابعين والمسجلين عبر منصاتها ومواقعها الإلكترونية وصفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كما أدى إلى زيادة عدد المستثمرين والعملاء في المجال.

#### **IV- الخلاصة:**

مما سبق يمكن القول أن التمويل الرقمي الأخضر يعتبر أحدث الأساليب التي تتبعها العديد من المؤسسات الاقتصادية وكبرى البنوك عبر العالم؛ خاصة مع زيادة حدة المنافسة في انتاج أفضل الابتكارات والتقنيات المستحدثة للحفاظ على البيئة. كما أن أزمة المناخ والصدمات العالمية العميقة أوجبت ضرورة تسريع المسائلة المالية من حيث استجابة الشركات للقضايا البيئية والاجتماعية. وبالرغم من أن التمويل الرقمي الأخضر على الرغم من أنه ينطوي على مخاطر التمويل الرقمي وقد يخلق مخاطر جديدة وعواقب غير مقصودة إلا أن هناك تفاعل بشأن فوائده التي تفوق مخاطر: لتحقيق الرفاهية المالية بين أصحاب المصالح الخارجيين وتحسين سمعة المؤسسة والحفاظ على مستقبل الأجيال اللاحقة.

#### **مقترحات وتوصيات الدراسة:**

- ضرورة وضع ضوابط وسياسات مناسبة للحد من مخاطر الأمن الإلكتروني وتخفيض المخاطر المصاحبة للصرافة الرقمية الخضراء.
- وجوب الاعتماد على أدوات الامتثال التنظيمي وتبني اكتشاف الاحتيال القائم على الذكاء الاصطناعي لتحديد المشكلات التي تواجه التمويل الرقمي الأخضر وحلها سريعا وعلى نطاق واسع.
- وضع خطط لإشراك القطاع الخاص مع القطاع العام في التوجه نحو التمويل الأخضر والمستدام
- تعزيز الرقابة من قبل الحكومات على التدقيق الأخضر لتعزيز تطوير صيغ مالية خضراء جديدة.
- ضرورة النظر في الأحكام الخاصة بالتمويل الرقمي الأخضر من خلال التنظيم، الإشراف والمراقبة، وتوفير الحماية والبرامج الحكومية المصممة لها، لتعزيز الوصول إلى الأسواق والمنافسة والابتكار التكنولوجي.
- انشاء منصات لأصحاب المصالح لتثقيفهم حول كيفية التعامل مع التقنيات الرقمية الخضراء، والتفاعل معهم، لتطوير خطط عمل للتمويل الرقمي الأخضر والمستدام بما يخدم مصالحهم وسمعة المؤسسة بشكل كبير.

## المراجع :

- [1] العدوي محمد، (2011)، مفاهيم جديدة في العلاقات العامة، أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- [2] الكاظم فاطمة، (2010)، برامج العلاقات العامة واستراتيجية بناء وتعزيز سمعة المؤسسة، الباحث الإعلامي، العراق، العدد 8، ص 175
- فتصبح قائمة مراجع المقال كالتالي:
- [3] Ketterer. J, (2017), Digital finance: New times, new challenges, new opportunities, IDB, Inter-American Development Bank.
- [4] Sach. J,( , (2019 importance of green finances for achieving sustainable, Hand book of green finance, Springer edition, Berlin.
- [5] Song. B, (2016),digital finance from traditional finance to digital and internet finance in Business trends in the digital Era, Springer Edition. Berlin.
- [6] Plancade Ludivine, (2012), du concept de RSE, a son application au secteur du tourisme, mémoire présenté pour l'obtention d'un diplôme, Paris 1.
- [7] Rodic Ivan., (2017), Mémoire présenté pour l'obtention d'un diplôme approfondis, Genève.
- [8] Costa.A& Ehrbeck. T, (2015), a market- building approach to financial infusion, ITGG, 10(2), p5, Harvard
- [9] Dowl. A, (2018), climate change and micro-finance, Business and Development strategy, 1(2), p 81, Bankok
- [10] Falcone.T,(2017), assessing the opportunities and challenges of green finance in Italy in Italy, 11(2), p 512, Italy.
- [11] Flymn. C, (2013), green finance exploring the potential, GIFD, 23(681), p6, Genève
- [12] Jagtiani. J, (2018), does fin etch lenders penetrate Areas that are Undressed by traditional Banks, Journal of Economics and Business, 100, USA, P 49.
- [13] Ozili P, (2018), impact of digital finance policy: infusion and stability Bursa, Istanbul Review, 18(4), p336.
- [14] Suri J, (2016), the log-run poverty and Gender impacts of mobile money, Journal of sciences, Qatar, 354(6317), p 1290
- [15] Teichenko R & Silva. J, (2014), climate change and poverty, WIRS, 5(7), p547 p 547, France
- [16] Thornton.F & Blagwat. P, (2019), Human adoption to biodiversity change: An adoption Process approach applied, AMBIO, 48, p 1437, France.
- [17] Wang. Y, (2016), the role of green finance in environmental protection: Two aspects of market mechanism and policies, Energy Procedia, p 104-138.
- [17] Xiangy F & Yuanxi Z, (2022), the impact of digital economy on the efficiency of green financial investment in Chin's provinces, IJERP, p21